African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 4, October-December 2023, Page No: 501-516
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
معامل التأثير العربي 2023: 1.25 **SJIFactor 2023: 5.58** **ISI 2022-2023: 0.510**

دور القيادة التربوية في دعم استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي "دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس محافظة مسقط في سلطنة عُمان خلال جائحة كوفيد-19"

سيف بن سليمان بن سيف المنجي [1*]، د. سماح حاتم المكي [2]
[1] طالب دكتوراه، جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا
[2] محاضر، جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا (سابقًا)

The role of educational leadership in supporting the use of digital technology and social media in school counseling work "A study applied to social workers in schools in Muscat Governorate in the Sultanate of Oman during the Covid-19 pandemic"

Saif Sulaiman Saif Almanji [1*], Dr: Samah Hatem Almaki [2]
[1] PhD student, Sultan Idris Education University, Malaysia
[2] Lecturer, Sultan Idris Education University, Malaysia (formerly)

*Corresponding author esbs2015@hotmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-10-11 **تاريخ القبول:** 2023-12-06 **تاريخ النشر:** 2023-12-14

الملخص
هدفت الدراسة للتعرف على دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي، وتناولت مفهوم القيادة وأهميتها، بالإضافة لمناقشة القيادة التربوية والخصائص العامة للقائد التربوي، واستخدامات التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الظواهري كنهج منهجي لتحقيق أهدافها وتم اجراء المقابلات شبه المنظمة مع (10) أخصائيين اجتماعيين من الذكور والإناث في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط في سلطنة عُمان في عام 2022 بعد الحصول على موافقة وزارة التربية لإجراء الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي للمواضيع وتحديد الأنماط والموضوعات المهمة فيها، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور القيادة التربوية في دعم استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي، وكذلك الحاجة لأنظمة قيادية تعليمية مطلعة بشكل دائم على التطورات التكنولوجيا في مجال الارشاد الاجتماعي المدرسي ولديها رؤى مستقبلية لتوظيف التكنلوجيا التي تتناسب مع العصر الرقمي وتكييف الاستشارة العاطفية والنفسية مع هذه التطورات. وفي الختام قدمت الدراسة مساهمات نظرية وعملية ذات قيمة لصانعي السياسات والباحثين والممارسين والمؤسسات التعليمية في دمج التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي ضمن خدمات الإرشاد المدرسي في سلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية، التكنولوجيا الرقمية، وسائل التواصل الاجتماعي، العمل الإرشادي.

Abstract
This study aimed to identify the role of educational leadership in supporting the use of digital technology and social media in school counseling work. It addresses the concept of leadership and its importance while discussing the general characteristics of an educational leader. Furthermore, it explores the use of digital technology and social media in school counseling. The study employed the Zawahiri approach as a systematic method to achieve its objectives. Semi-structured interviews were conducted with ten male and female social workers in post-primary schools in Muscat Governorate, Sultanate of Oman, in 2022, following approval from the Ministry of Education. Data were analyzed using an objective analysis of the topics and the identification of patterns and topics of interest within them. The study emphasized the importance of educational leadership in supporting the use of digital technology and social media by social workers in extension work. It also underscored the necessity for educational leadership systems to stay abreast of technological developments in the field of school social counseling and to have future visions for effectively incorporating technology suitable for the digital age into emotional and psychological counseling practices.
In conclusion, this study provided valuable theoretical and practical contributions to policymakers, researchers, practitioners, and educational institutions regarding the integration of digital technology and social media into school extension services in the Sultanate of Oman.

Keywords: Educational leadership, digital technology, social media, counseling work.

1. المقدمة:

لقد تحدى الإخصائيون الاجتماعيون كوفيد-19 للتعامل مع الأوبئة الصحية وتقديم الخدمات الأساسية للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في ظروف عدم اليقين والمخاطر العالية بمساعدة المنصات الإلكترونية التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي، التزموا بالأوامر الحكومية، وحافظوا على التباعد الاجتماعي والجسدي تحت الإغلاق، وعملوا من المنزل عن بُعد (Flack et al, 2020).

وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي؛ تويتر وفيسبوك وانستجرام، ووسائل الاتصال الأخرى مثل (رسائل الواتس آب والرسائل النصية). إضافةً إلى اعتماد المنصات الإلكترونية لتقديم خدمة رسمية على سبيل المثال (الاستشارة الإلكترونية، والإرشاد الاجتماعي عن بُعد، والحصص الإرشادية، واللقاءات الفردية) (Cifuentes-Fauram. 2020). ذكر (Poh Li, Haslee, 2013) أن الاستشارة الافتراضية تشمل متزامنًا (الدردشة والمكالمات المرئية) وغير متزامن (رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية) أدوات لتلبية احتياجات الفرد. يتم استخدام طريقة الاتصال بطريقة معينة.

اقترح (Young; Bryan, 2015)، أن العمل الارشادي عن بُعد يمكن أيضًا استخدامه مع الوالدين لمعالجة المشكلات الشخصية الاجتماعية والأكاديمية لأبنائهم.

لقد وجد الإخصائيون الاجتماعيون في عُمان أنفسهم يفتقرون إلى الدعم والتدريب والخبرة في تقديم الاستشارة عن بُعد، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دعم إضافي.

ومن أجل مساعدة الإخصائيين الاجتماعيين في عملهم الإرشادي الاجتماعي، كان لا بد لهم من دعم من القيادات التربوية سواء القائد في المدرسة التي يعمل بها، أو القائد الذي يشرف على عمله من قبل المديرية التعليمية، أو المشرف من قبل ديوان العام للوزارة.. ويتأكد هذا الدعم في حالات الطوارئ، لتسهل على الإخصائيين الاجتماعيين ممارسة الإرشاد الاجتماعي، باستخدام المنصات الإلكترونية التعليمية، في أثناء التعلم عن بُعد، في أي حالة من حالات الطوارئ، التي قد يتعرض لها النظام التعليمي في المستقبل، يجب أن يحصل الإخصائي الاجتماعي المدرسي على دعم من القيادة المدرسية والتربوية، ليتمكن من تنفيذ خدمات الإرشادي المدرسي عن بُعد.

ووفقًا ل (Geiger & Oehrtman، 2020؛ DeSimone, Roberts , 2016) تصبح الاستشارات المدرسية الشاملة أكثر نجاحًا عندما يكون لدى مستشاري المدرسة والقيادة المدرسية فهم مشترك لمبادئها

وممارساتها للتحسين واتخاذ قرارات متبادلة مستنيرة بشأن أفضل طريق لإحداث تغيير إيجابي داخل بيئة المدرسة.
إن دعم الإخصائيين الاجتماعيين في المدرسة من قادة المدارس يمكن أن يؤدي إلى تعزيز ممارسة الاستشارة عن بُعد، مما يؤدي إلى بيئة من التبادلية، وخلق فهم للأدوار في أثناء الأزمات، وعند القيام بذلك، يمكن للفريق بأكمله التعاون بشكل أكثر كفاءة وتقديم الدعم الأمثل للطلاب وأسرهم لإنجاز المهام والأهداف الأساسية للمدرسة (Leblanc, Borders, 2021).
وفقًا (Schultheis, Hiebl, (2022، تم تكليف قادة المدارس، بصفتهم فاعلين أساسيين في النظام التعليمي، بتطوير وصيانة ونشر حلول قوية للتعامل مع التحديات الاجتماعية والنفسية والتكنولوجيا التي ينتجها وباء COVID- 19. كانت إحدى مسؤولياتهم الرئيسية ضمان وتنسيق التعاون بين جميع موظفي المجتمع المدرسي، بما في ذلك الإخصائيون الاجتماعيون، وكذلك إدارة بيئة التعلم، ورعاية تطوير المدرسة من خلال دعم التغييرات والتقدم في الموارد التقنية (Pollock. 2020).
لذا كان الغرض من الدراسة الحالية هو التعرف على دور القيادة المدرسية والتربوية في دعم الإخصائيين الاجتماعيين، لممارسة الإرشاد الاجتماعي عن بُعد في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

2. مشكلة الدراسة:

إن استخدام منصات التقنيات والوسائل التواصل الاجتماعية مثل Zoom وBlackboard Collaborate وMicrosoft Teams وGoogle Meets وWhatsApp وFacebook وTwitter وغيرها من الضروريات التي تساعد الإخصائي الاجتماعي على رعاية الطلاب وتتبع تطورهم النفسي، والأمل في أن الطلاب سوف يتمتعون بنمو تكيفي جيد (Liu, 2021) إضافةً إلى ذلك، سيسمح الإرشاد عن بُعد للعاملين الاجتماعيين بالمدارس بتزويد الطلاب في جميع المراحل (K-12) ببيانات فردية، وردود فعل مباشرة مصممة وفقًا لاهتمامات الطالب وقيمه (Savitz-Romer et al.، 2020). في الوقت نفسه، ساعدت الابتكارات التكنولوجيا العديد من الإخصائيين الاجتماعيين على النجاة من الأزمة (Banks et al, 2020.)، ونتيجة لذلك، يتم استخدام الاستشارة عن بُعد والتقنيات الرقمية لتقديم الخدمات والمساعدة للطلاب، وتعزيز التواصل مع العائلات، وزيادة حماس الطلاب (Singh et al, 2021).
والإخصائي الاجتماعي لا يمكن له تجاوز هذه التحديات بدون التعاون مع مختلف الأطراف التعليمية وبالأخص القيادة المدرسية المتمثلة بمدير المدرسة والإداريين بصفتهم فاعلين أساسيين في النظام التعليمي، بتطوير وصيانة ونشر حلول قوية للتعامل مع التحديات الاجتماعية والنفسية والتكنولوجيا الناتجة عن وباء COVID-19. إن من أهم مسؤولياتهم الرئيسية ضمان وتنسيق التعاون بين جميع موظفي المجتمع المدرسي، بما في ذلك الإخصائيون الاجتماعيون، وكذلك إدارة بيئة التعلم ورعاية تطوير المدرسة من خلال دعم التغييرات والتقدم في الموارد التقنية والإرشاد عن بُعد (Pollock. 2020). لذا كان لا بد من دعم للإخصائيين الاجتماعيين من قبل القيادات المدرسية والقيادات التربوية في المديرات أو القيادات في مبنى وزارة التربية والتعليم، بتسهيل العقبات التي قد تعوق ممارستهم للإرشاد الاجتماعي باستخدام المنصات الإلكترونية التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي خلال التعلم عن بُعد في حالة الطوارئ، بدءًا بتوفير الأجهزة الحاسوبية وتدريبهم على استخدامها، ورفع الكفاءة الرقمية لديهم وإخضاعهم لبرامج وورش تدريبية مختلفة في الصحة النفسية، وإعداد وتخطيط الحقائب الإرشادية في حالة الطوارئ.
أُجريت الدراسة الحالية بسلطنة عُمان في أبريل 2021، عندما كان جائحة COVID على وشك الاختفاء واستئناف الدراسة. عند إجراء هذا البحث، لم يتم نشر أي دراسة تصف الممارسات الإرشادية للإخصائي الاجتماعي المدرسي عن بُعد خلال هذه الفترة، وهذه دراسة رائدة في هذا الصدد. لذلك، اكتشفت هذه الدراسة الطرق التي يستخدمها الإخصائيون الاجتماعيون في المدرسة لتقديم ممارسة الإرشاد عن بُعد بشكل فعال. نظرًا لأن الإخصائيين الاجتماعيين هم فئة من عدة فئات مهنية يقدمون الدعم الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي والتدخل في الأزمات وخدمات الصحة العقلية للطلاب والأسر في المدارس، فمن المهم توثيق وجهات النظر الفريدة التي يمارسها الإخصائيون الاجتماعيون بالمدرسة عن بُعد في أثناء

الأزمات. يمكن أن يلقي هذا الضوء على الطرق الناجحة التي قد تدعم بشكل أفضل عن بُعد في أثناء ممارسة الاستشارة عن بُعد في المستقبل.
ولكن القليل من الدراسات التي أُجريت لاستكشاف ممارسة الإخصائيين الاجتماعيين في أثناء التعلم عن بُعد في حالات الطوارئ ودور القيادة التربوية في دعم تلك الممارسات، لذلك أدركنا الحاجة إلى استكشاف دور القيادة التربوية في دعم ممارسة الإخصائيين الاجتماعيين للإرشاد الاجتماعي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب وأولياء الأمور خلال جائحة كورونا، وتأثير هذا الاستخدام على الممارسة.

3. أسئلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:
ما دور القيادة التربوية في دعم استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي؟، وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور مدير مدرستك في دعم استخدامك للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أثناء التعلم خلال جائحة كورونا؟
- ما دور مشرفك المباشر في دعم استخدامك للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أثناء التعلم خلال جائحة كورونا؟
- اقترح بعض الأدوار التي ينبغي أن تلعبها القيادة التربوية في دعم استخدام الإخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أثناء التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

4. أهداف الدراسة:

ويسعى الباحث في هذه الورقة إلى تحقيق الهدف التالي وهو: التعرف على دور القيادة المدرسية والتربوية في دعم وتعزيز ممارسة الإخصائي الاجتماعي للعمل الإرشادي عن بُعد في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان الأساسي، باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

5. منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج البحثي الوصفي التحليلي؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، فالمنهج الوصفي التحليلي يقوم على دراسة الظواهر كما هي على أرض الواقع، من خلال وصفها وصفا دقيقا، (Creswell, 2009).

6. مصطلحات الدراسة

في هذا القسم نقدم تعريفات للمفاهيم التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة؛ رغبة من الباحث لإبراز فهم أعمق للمصطلحات الأساسية لهذه الدراسة، ومن هذه المصطلحات ما يلي:
القيادة التربوية: تعني كل نشاط اجتماعي هادف يدرك فيه القائد أنه عضو في جماعة يرعى مصالحها، ويهتم بأمورها، ويقدر أفرادها، ويسعى إلى تحقيق مصالحها، عن طريق التفكير والتعاون في رسمها الخطط، وتوزيع المسؤوليات حسب الكفايات والاستعدادات البشرية والإمكانات المادية المتاحة (العجمي، 2010).
ويعني الباحث بالقيادة التربوية في هذه الدراسة، مدير المدرسة والمشرف المباشر الذي يشرف على عمل الإخصائي الاجتماعي والمسؤولين في قسم الإرشاد الطلابي بوزارة التربية والتعليم.

- **التكنولوجيا الرقمية:**

التكنولوجيا الرقمية مصطلح شامل يعني استخدام كل ما يتوصل إليه التقدم العلمي في مختلف المجالات وعلى كافة الجوانب التي ترتبط بتنظيم وإدارة وتشغيل العملية الإنتاجية، أو الخدمة ككل متكامل في أي من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية في مجتمع ما (الحسن، عصام. 2014).

ويُعرِّف الباحث التكنولوجيا الرقمية في هذه الدراسة بأنها: الأدوات التكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي وأجهزة الكمبيوتر وتطبيقات الهواتف التي استخدمها الإخصائيون الاجتماعيون في أثناء ممارستهم الإرشاد الاجتماعي في مدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في أثناء التعلم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19.

- **وسائل التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (العجلوني، عبد المهدي،2011).
- **تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيًّا:** هي عدة شبكات إلكترونية يتم من خلالها التواصل فيما بين الأفراد، سواء داخل المدرسة أو خارجها، تجمع بين الإخصائي الاجتماعي والطلبة وأولياء الأمور والمدرسة، الذين تتلاقى اهتماماتهم نحو موضوع معين أو هواية معينة، يمارسونها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يتم التواصل فيما بينهم بشأنها. ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي يتم تقديم استشارات وحصص إرشادية للطلبة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان.
- **العمل الإرشادي:**

يشير مصطلح العمل الإرشادي: إلى الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد. والعملية الإرشادية هي الجانب التطبيقي للإرشاد الاجتماعي وبدونها يصبح الإرشاد الاجتماعي مجرد آراء أو اتجاهات أو نصائح أو توجيهات (سعفان, 2005).

يمكن أن يعرف الباحث العمل الإرشادي حسب هذه الدراسة بأنها: جميع الأعمال والمهام التي يقوم بها الإخصائي الاجتماعي في المدارس، كاستشارات اجتماعية وتربوية، وإقامة برامج وحصص إرشادية وتوجيهية، ودراسة حالة الطالب والمقابلات الإرشادية وجلسات مع أولياء الأمور، وغيرها من الممارسات الإرشادية المتعلقة والمرتبطة بالميدان.

- **جائحة Covid-19**

جائحة كورونا أو جائحة كوفيد-19 أو فيروس كورونا، هي جائحة عالمية بدأت في منتصف ديسمبر عام 2019 بمنطقة ووهان الصينية وسببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الشديدة والحادة وأعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس من العام 2020م تحول هذا الفيروس إلى جائحة عالمية بسبب سرعة انتشاره (منظمة الصحة العالمية، 2020).

7. الدراسات المتعلقة بالقيادة التربوية والمدرسية ودورها في دعم استخدام التكنولوجيا

في رحلتنا البحثية هذه وجدنا دراساتٍ تتحدث عن القيادة التربوية والقيادة المدرسية، ودورهم في دعم استخدام التكنولوجيا في مختلف مجالات العمل التربوي، وقد اعتمد عليها الباحث في أثناء كتابته للإطار النظري والأدبيات السابقة، وكما استفاد منها في صياغة أسئلة المقابلة، من ذلك دراسة عاشور (2010)، دراسة هدفت إلى معرفة درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم دور الإخصائيين الاجتماعيين، وكذلك معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المديرين والمديرات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وتكونت العينة من (180) مديرًا ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام المديرين والمديرات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تُعزى للجنس على جميع المجالات، باستثناء مجال القوانين ومشروعية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تُعزى للمؤهل العلمي على جميع المجالات، باستثناء مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجاءت لصالح حملة الماجستير، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لسنوات الخبرة، وذلك لصالح ذوي الخبرة من مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجال كفايات المدير في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأجرى (البدو، 2016) دراسة عن دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتناولت مفهوم القيادة وأهميتها. وناقشت القيادة التربوية والخصائص العامة للقائد التربوي، واستخدامات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية، والبرمجيات المستخدمة في نطاق الإدارة المدرسية، ومنها برامج معالجة النصوص والكلمات وتطبيقاتها، وبرامج قواعد البيانات وتطبيقاتها، وبرامج الجداول الإلكترونية وتطبيقها. كما تطرقت إلى بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية، مثل برنامج إدارة نت، وبرنامج مصمم بواسطة الأكسس، وبرنامج الحصص المدرسية. وأوضحت مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية، وكانت عينة الدراسة من (74) من مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، وقد أظهرت النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطًا عن المستوى الكلي في جميع المجالات.

وأجرى (الذهلي، والخروصي، والشعيلي، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف مديري المدارس في سلطنة عُمان للقيادة الرقمية من وجهة نظر المديرين أنفسهم، وكذلك الكشف عن أثر متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي)، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، إذ تم بناء استبانة مكونة من (31) فقرة؛ موزعة على أربع مجالات هي: مجال التخطيط وله (7) فقرات، ومجال التنظيم وله (11) فقرة، ومجال الإشراف والمتابعة وله (8) فقرات، ومجال المحتوى الإلكتروني وله (5) فقرات. وقد اختير أفراد عينة الدراسة عشوائيًّا، وبلغ عددها (207) مديرًا ومديرة من مختلف المحافظات التعليمية في سلطنة عُمان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف مديري المدارس في سلطنة عُمان للقيادة الرقمية (ككل) ومجالاتها من وجهة نظر المديرين أنفسهم (مرتفع). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّة بين المتوسطات الحسابية لدرجة توظيف مديري المدارس في سلطنة عُمان للقيادة الرقمية (ككل) ومجالاتها من وجهة نظر المديرين أنفسهم، تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي). وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثون بمجموعة من التوصيات منها: تزويد الفصول الدراسية بالأجهزة الرقمية، واستخدام التطبيقات الرقمية في العمليات الإدارية والتدريسية جميعها، ومتابعة الحافلات المدرسية، وتدريب المعلمين على عمل الاختبارات الإلكترونية حتى يسهل عملية التصحيح والمتابعة.

وفي دراسة قام بها (الخميسي، 2021)، والتي هدفت إلى الوصول لعدد من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور قادة (مديري) مدارس المرحلة الثانوية بمدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية، في ترشيد استخدام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية، في ترشيد استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تعرف الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية بمدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية، وما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها قادة المدارس الثانوية لترشيد استخدام طلاب المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر قادة المدارس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال الاستبانة كأداة بحثية على عينة قوامها (41) قائدًا وقائدة، يمثلون المجتمع الأصلي لقادة المدارس بمدينة بالمملكة العربية السعودية.. انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها:

1- أن هناك شبه إجماع بين قادة المدارس على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد بيئة خصبة لبث الأفكار المنحرفة.
2- أن هناك اتفاقًا بدرجة كبيرة بين قادة المدارس، حول ما أوردته الدراسة من مقترحات لدور القيادات التربوية في ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية.
3- أن هناك شبه إجماع على ضرورة القيادات التربوية بضرورة تشجيع الطلاب والمعلمين وتحفزيهم لعمل المشاريع التربوية اللازمة للتعليم الإلكتروني، ويُعزى ذلك لشبه انعدامها وتفعيلها في كثير من المدارس التعليمية.

4- أن هناك فرقًا دالًّا إحصائيًّا بين استجابات قادة المدارس حول ما أوردته الدراسة من أثر سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية، وذلك لصالح عينة الدراسة من الذكور.

وأيضًا تناولت دراسة (الصرايرة، وابو حميد2016) والتى هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وتناولت مفهوم القيادة وأهميتها. وناقشت القيادة التربوية والخصائص العامة للقائد التربوي .واستخدامات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية. والبرمجيات المستخدمة في نطاق الإدارة المدرسية ومنها برامج معالجة النصوص والكلمات وتطبيقاتها وبرامج قواعد البيانات وتطبيقاتها وبرامج الجداول الإلكترونية وتطبيقها .كما تطرقت إلى بعض تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية مثل برنامج إدارة نت وبرنامج مصمم بواسطة الآكسس وبرنامج الحصص المدرسية .وأوضحت مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية ، وكانت عينة الدراسة من (74) من مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي ، وقد أظهرت النتائج الآتية : أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً عن المستوى الكلى في جميع المجالات .، وجاءت أيضًا دراسة (الرقب، 2022) التي هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة القيادة الرقمية من قِبل مديري المدارس الخاصة في العاصمة عُمان من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين، وقد اتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) إخصائيًّا وإخصائية من أخصائيي المدارس الخاصة في العاصمة عُمان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادة الرقمية من قبل مديري المدارس الخاصة مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر، وكان من أهم توصيات الدراسة ما يأتي:

- اعتماد مؤشرات ومعايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم لقادة المدارس.
- توفير احتياجات المدرسة من البنية التحتية الرقمية، وعمل فرق تعمل على تدريب الإخصائيين الاجتماعيين على استخدامها.

وأجرى (Karakose, Polat, & Papadakis, 2021) دراسة هدفت إلى فحص وجهات نظر المعلمين حول أدوار القيادة الرقمية والمقدرات التقنية لمديري المدارس في أثناء جائحة كوفيد-19، تبحث في دعم الإخصائيين فيما يتعلق بأدوار القيادة الرقمية لمديري مدارسهم والمقدرات التقنية في أثناء جائحة كوفيد-19، تم إجراء البحث باستخدام نهج نوعي قائم على دراسة الحالة، ومع مجموعة دراسة تتكون من 89 معلمًا حاصلين على درجة الماجستير، تم تفضيل أخذ عينات التنوع الأقصى، وهي إحدى طرق أخذ العينات الهادفة، في تحديد مجموعة الدراسة، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من البحث من خلال تحليل المحتوى، يتم سرد الموضوعات الخمسة الرئيسية التي تم تحديدها بناءً على تصورات المشاركين وخبراتهم على النحو التالي:

"استخدام التقنية الرقمية، ودعم التحول الرقمي، ودعم التطوير المهني القائم على التقنية، ودعم ثقافة التعلم الرقمي، ومهارات القيادة الرقمية".

كشفت نتائج البحث أن مستوى استخدام التقنيات الرقمية من قِبل مديري المدارس خلال جائحة كوفيد-19، كان مناسبًا من قبل الإخصائيين. إضافةً إلى ذلك، تم تحديد أن مديري المدارس يدعمون التحول الرقمي والتنمية المهنية القائمة على التقنية في المدارس. علاوة على ذلك، في نطاق البحث، تقرر أن مديري المدارس يساهمون في بناء ثقافة التعلم الرقمي في المدارس. كشفت نتائج الدراسة أن مهارة القيادة الرقمية لمديري المدارس تم تجميعها تحت ثلاث فئات: استخدام التقنية، والمهارات الإدارية، والمهارات الفردية. نتيجة لذلك، من أجل تحقيق التحول الرقمي في سياق التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، يجب على مديري المدارس أولًا إظهار قيادتهم الرقمية ودعم إنشاء ثقافة تعلم رقمية في مدارسهم.

التعليق على الدراسات المتعلقة بالقيادة التربوية والمدرسية ودورها في دعم استخدام التكنولوجيا:
نتائج وأهداف الدراسات السابقة المتعلقة بدور القيادة التربوية بدعم استخدام التكنولوجيا قليلة جدًّا وقد تناولت بعضها جوانب أخرى ليست لها صلة بالعمل الإرشادي ولا بالإخصائيين الاجتماعيين، ما عدا دراسة (الصرايرة، وأبو حميد، 2016)، التي تطرقت إلى دور القيادة المدرسية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وأمّا دراستنا تركز على دعم المقدم للإخصائيين الاجتماعيين، إلا أن الباحث استفاد من دراسة الصرايرة والدراسات السابقة الأخرى في صياغة فقرات الإطار النظري، وكذلك أسئلة المقابلة، وفي وضع تصور لأدوار القيادة التربوية لدعم استخدام الإخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:
هناك عدد من الجوانب تم الاستفادة منها في الدراسات السابقة للدراسة الحالية، وقد أجملها الباحث فيما يلي:

- تحديد وبلورة مشكلة الدراسة.
- وضع وصياغة أسئلة الدراسة.
- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة.
- وضع التصورات للمفردات والموضوعات للإطار النظري في الدراسة الحالية.
- تجنب التكرار في عمل الباحثين في الدراسات السابقة، والتوجه للجوانب المفقودة في تلك الدراسات.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة (المقابلة) في صياغة المفرد، والمتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية.
- استفادة الباحث من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في المقارنة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

لقد تميزت الدراسة الحالية بالآتي:

- لم يتم تناول موضوع الدراسة في كل الدراسات السابقة، إذ نجد مواضيع الدراسات السابقة تهتم بدراسة أطراف العملية التعليمية (المعلم والطالب وولي الأمر) خلال تطبيق التعلم عن بُعد في أثناء جائحة كورونا، وكذلك دور القيادة التربوية في دعم تلك الأطراف دون التطرق للإخصائيين الاجتماعيين والتحديات التي مرت عليه، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأساليب التي اتّبعها الأخصائي الاجتماعي لممارسة العمل الإرشادي باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، وكذلك الأدوار التي لعبتها القيادة التربوية في دعم استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي خلال تلك الفترة الطارئة.
- حسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة، عُمانية كانت أو عربية أو أجنبية، بحثت عن دور القيادة التربوية في دعم القيادة التربوية ممارسة الإخصائيين الاجتماعيين للعمل الإرشادي باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أثناء التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا.

8. مناقشة نتائج الدراسة:
تمثل القيادة التربوية أهمية كبرى في نجاح ممارسة الإخصائيين الاجتماعيين للعمل الإرشادي عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو المسؤول عن تحقيق جودة النظام التعليمي، من خلال التحقق من جودة المعلمين وإيجابية الطلبة وتكاتف أطراف العملية التعليمية، ويعني ذلك أن يمارس القائد التربوي مجموعة من الأخلاقيات وصولًا إلى القيادة الأخلاقية، وترتكز هذه الممارسات على

أسس العدالة ومبادئها، وعلى تكافؤ الفرص، والمساءلة، والنزاهة المهنية، والحيادية، وتحمل المسؤولية والمشاركة وغيرها من الأخلاقيات.
إن القائد التربوي التحويلي يؤدي دورًا كبيرًا ومؤثرًا في خدمات تعليم ورعاية الطلاب وفي تحفيزهم، وكذلك تحدي أو توسيع ممارسة الإخصائيين الاجتماعيين وطرقهم الإرشاد، وتحمل القائد التربوي العديد من المسؤوليات والمتطلبات على عاتقه، ويجب أن يكون قادرًا على أداء دوره بشكل مثالي وجيد، وقادرًا على تحمل المسؤولية (المبقع، 2021)، ولأهمية القيادة التربوية ودورها في دعم استخدام الإخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أثناء ممارسة عملهم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وفي هذا الجانب ولمعرفة آراء عينة الدراسة بخصوص الدعم المقدم لهم من قبل القيادة التربوية حول استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل في العمل الإرشادي في أثناء ممارستهم المهنية خلال جائحة كوفيد-19... قد قام الباحث بتحليل ردود واستجابات عينة الدراسة للإجابة عن السؤال، وقد خرج بردود متباينة، ويمكن أن يصنف الباحث نتائج استجاباتهم، ومِن ثَم مناقشتها استنادًا إلى الأدبيات السابقة ونظرية القيادة التحويلية التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، بجانب النظريات الثلاثة الأخرى، إلى أربع مواضيع وهي:

الدعم الأول	الدعم النفسي والعملي
الدعم الثاني	الدعم التكنولوجي
الدعم الثالث	إنشاء شبكة تعليمية مع المختصين في العمل الإرشادي للاستفادة من تجاربهم
الدعم الرابع	التأهيل المهني والتدريبي
الدعم الخامس	الدعم التوجيهي

الشكل 1: المواضيع التي انبثقت من دور القيادة التربوية في دعم استخدام الإخصائيين الاجتماعيين للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

الدعم النفسي والعملي

يؤدي الدعم النفسي والعملي دورًا حاسمًا في تعزيز الأداء وتحقيق النجاح في البيئة التعليمية، إذ إنها تعمل على تقديم دعم شامل للإخصائيين الاجتماعيين والعاملين في المدرسة، سواء من الناحية النفسية أو العلمية، وتساهم في تعزيز كفاءتهم وفعاليتهم في تحقيق أهداف التعليم، أكد المشاركون في المقابلات على أن دور القيادة المدرسية والتربوية يكمن في إدارة الأزمات والحالات الطارئة، وذلك بتقديم الدعم النفسي والعملي للإخصائي الاجتماعي، فالإخصائي كغيره من العاملين في السلك التربوي واجه تحديات نفسية وعملية، فالتحديات النفسية تمثلت في التوتر والقلق والاحتراق النفسي الكبير، وارتفاع مستوى الضغط النفسي: التعامل مع الأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية وعاطفية مرتفعة نتيجة للأزمة، مما يمكن أن يؤثر على الإخصائي الاجتماعي أيضًا.. زيادة في عدد المشكلات الاجتماعية: الارتفاع في حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها الأفراد والمجتمعات في أثناء الأزمات، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الضغوط على الإخصائيين الاجتماعيين، وضيق الوقت والإمكانيات، والاحتياج للتعامل مع أوضاع طارئة ومتغيرة بسرعة، وهو ما يتطلب تخطيطًا وتنفيذًا فعالين بشكل سريع مع وجود قيود زمنية وموارد محدودة، توفير الدعم النفسي: تقديم الدعم النفسي والعاطفي للأفراد الذين يعانون من تأثيرات نفسية سلبية من جرَّاء الأزمات، والتعامل مع ردود الفعل العاطفية المختلفة، والتعامل مع تحديات التواصل الرقمي: استخدام وسائل التكنولوجيا ووسائل الاتصال عن بُعد لتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي، والتأكد من تواصل فعّال وآمن مع الأفراد والمجتمعات.
للتعامل مع هذه التحديات، يحتاج الإخصائي الاجتماعي إلى التدريب المناسب والتحضير النفسي والمهني، بالإضافة إلى تنسيق الجهود مع فرق متخصصة أخرى لضمان استجابة فعّالة وشاملة للأزمات، وأمّا التحديات المهنية والعملية والتي تمثلت في الانتقال المفاجئ لاستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في أداء عمله الإرشادي في المدرسة دون استعداد ولا تدريب على استخدامها في العمل

الإرشادي، وتؤيد دراسة (الرقب، 2022)، مضمون هذه النتيجة، والذي أشار إلى ضرورة الاستعداد النفسي والعملي لمواجهة التغييرات الحديثة في عملية الممارسة المهنية الإرشادية.
يتضح لدى الباحث أن بعض الإخصائيين الاجتماعيين والإخصائيات الاجتماعيات الذين تم مقابلتهم بحاجة لقائد تحويلي، وليس إلى مدير إداري بحت، وذلك باعتبار القائد التحويلي لا يغفل الجوانب النفسية لدى فريق العمل لديه، إضافة إلى مساعدته في تجاوز التحديات المهنية التي قد تمر على الموظف، فالإخصائي الاجتماعي كغيره من الموظفين مرت عليه تحديات مهنية وضغوطات نفسية وتوتر وقلق في أثناء التطبيق الإجباري للعمل عن بُعد، وهذا ما أشارت إليه دراسة(Afroz, Lux, 2023)، إذ أكدت على ضرورة تقديم الدعم المعنوي والمهني للإخصائي الاجتماعي لاستمرار ممارسة الإرشاد المدرسي في مدارسهم باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

الدعم التكنولوجي

تقديم الدعم التكنولوجي للإخصائيين الاجتماعيين في الإرشاد باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، يلعب دورًا مهمًّا في تمكينهم من تقديم خدمات إرشادية واستشارية أفضل للطلبة عن بُعد. فيمكن للقيادة التربوية أن تقوم بتقديم هذا الدعم بتوفير دورات تدريبية متخصصة للإخصائيين الاجتماعيين لتعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا المختلفة، بما في ذلك البرامج والتطبيقات المستخدمة في الإرشاد الإلكتروني. وهذا ما أكدت عليه دراسة (البدو، 2016) عن دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتوصلت إلى الأدوار التي ينبغي أن تلعبها القيادة التربوية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتي منها تكيف البرامج التدريبية في المجال التقني وابتكار تطبيقات حديثة للعملية التعليمية.
يعزو الباحث ذلك إلى إدراك الإخصائيين الاجتماعيين لأهمية تدخل القائد التربوي في التطوير المهني لدى الإخصائيين الاجتماعيين، فالإخصائي لا يمكن أن يؤدي عمله الإرشادي المدرسي عن بُعد بكفاءة دون رفع كفاءته الرقمية وصقل مهاراته التقنية، وذلك من خلال تدريبه وتأهيله على استخدام التكنولوجيا الرقمية والمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي.
يمكن تطوير تطبيقات مخصصة للإرشاد الإلكتروني تسهّل التواصل وتقديم الدعم للعملاء، وتقديم ورش عمل تفاعلية، لضمان التفاعل في الإرشاد الإلكتروني واستخدام البيانات والتحليلات عن طريق استخدام أدوات التحليل لمراقبة وتقييم أداء الإرشاد الإلكتروني وتحسينه بناءً على البيانات المتاحة. كما يمكنهم توفير منصات للتواصل، وذلك بإنشاء منصات تواصل تقنية (مثل منتديات أو مجموعات دردشة) للإخصائيين الاجتماعيين لتبادل المعلومات والخبرات، ويؤيد ذلك دراسة (Cortis et al., 2021) وكما شددت دراسة (Tranca, 2021) على ضرورة تهيئة الإخصائيين الاجتماعيين وتكيفهم مع التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في العمل الإرشادي والاستشارات عن بُعد.

إنشاء شبكة تعليمية مع المختصين في العمل الإرشادي للاستفادة من تجاربهم.

هذا الدعم يضمن توفير الدعم والتوجيه لهم، لتحقيق تعاون فعّال مع جميع الأطراف ذات الصلة في بيئة التعليم.. يهدف هذا الدعم إلى تحقيق أقصى استفادة من دور الإخصائي الاجتماعي في تحسين البيئة التعليمية ودعم احتياجات الطلاب والمجتمع المدرسي.
الدعم يشمل توجيه التواصل عن طريق تقديم إرشادات ونصائح للإخصائيين الاجتماعيين حول كيفية التواصل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الهيئة التعليمية، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور وتطوير العلاقات من خلال تقديم استراتيجيات لبناء وتعزيز العلاقات الإيجابية والمثمرة مع المعلمين، والإدارة المدرسية، والطلاب، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي وتوجيه استراتيجيات التعاون وتوجيه الإخصائيين الاجتماعيين حول كيفية تطوير استراتيجيات التعاون مع مختلف أطراف العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المشتركة. وفي هذه النتيجة يبدو من أن المشاركين في المقابلات واعون ومدركون لأهمية سعى القيادات لإكساب الإخصائيين الاجتماعيين الخبرة، وذلك من خلال انخراطهم والتواصل مع كافة القيادات التربوية المحلية والعالمية حتى يتمكن من إنجاز أدواره الإرشادية دون أي صعوبات التعاون بين

الإخصائيين الاجتماعيين فيما بينهم وبين قيادات المدارس، وبينهم وبين جميع الأطراف التعليمية، وذلك لدور هذا التعاون في تعزيز استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية لأداء عملهم الإرشادي في المدارس دون تحديات أو عراقيل قد تعرقل عملهم في ظل تلك الظروف الاستثنائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mishna et al. 2020)، وكذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Benj, 2020)، حيث أكدتا كلتا الدراسة على أهمية وجود شبكة تعاونية بين أطراف العمل للتغلب على التحديات التي انبثقت من الأزمة التي هزت العالم.

وفي نظر الباحث من هذه النتيجة أن دور القائد المدرسي هو مسهل ووسيط بين الإخصائي الاجتماعي وأطراف العملية التعليمية (المعلم، الطالب، ولي الأمر)، وكذلك الأطراف الأخرى الداعمة للعملية التعليمية والإرشادية، ويؤكد ذلك الدراسة التي أجراها كل من (Philippois, Lucio, et al,. 2023)، والتي تدعو إلى ترسيخ مبدأ التعاون بين أطراف المرشدين الاجتماعيين في المدارس وبين جميع أطراف العملية التعليمية والأطراف الداعمة لمسيرة التعليم.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإخصائيين الاجتماعيين يمكنهم الدعم في الانخراط والتعاون مع أطراف العملية التعليمية من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج، وذلك بالمساعدة في تنظيم وتطوير فعاليات وبرامج تعزز التواصل والتعاون بين مختلف الأطراف. وأيضا التوجيه الأخلاقي في تقديم التوجيه الأخلاقي للإخصائيين الاجتماعيين حول كيفية التعامل مع الأخلاقيات والمبادئ المهنية في أثناء التفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، وتقديم التقارير والتقييم من خلال دعم الإخصائيين الاجتماعيين في تقديم تقارير وتقييم فعالياتهم وتأثيرها على أطراف العملية التعليمية. الهدف الرئيسي من هذا الدعم هو تحقيق التفاعل والتعاون المثمر مع مختلف أطراف العملية التعليمية لتحقيق تحسين مستدام في بيئة التعليم وتجربة الطلاب.

الدعم التأهيلي والتدريبي للإخصائيين الاجتماعيين

يؤدي الدعم التأهيلي والتدريبي للإخصائيين الاجتماعيين دورًا أساسيًّا في تطوير مهاراتهم وزيادة كفاءتهم في تقديم الخدمات الإرشادية على أفضل وجه. يشمل هذا الدعم توفير الإمكانيات والبرامج التي تساعد الإخصائيين الاجتماعيين على تطوير مهاراتهم الفنية والمهنية، وزيادة فهمهم للتحديات والاتجاهات الحالية في مجال الاستشارة الاجتماعية عن بُعد. يشمل الدعم توفير التدريب اللازم للإخصائيين الاجتماعيين حول المفاهيم والمهارات الأساسية في مجال العمل الاجتماعي عن بُعد، مثل التقييم، والتخطيط، والتوجيه، والتواصل. وأيضًا تشمل التدريب المتخصص وتوفير دورات تدريبية متخصصة تتناول مجالات محددة في العمل الاجتماعي، مثل الاستشارة، والعلاج النفسي، وإدارة الأزمات. في هذه النتيجة ذهبت بعض الآراء إلى ضرورة وجود دعم تأهيلي وتدريبي حقيقي ومستمر للإخصائي الاجتماعي ويتمثل ذلك في تكثيف البرامج التأهيلية والتدريبية في مختلف جوانب عمله عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وذلك ليتمكن من أداء العمل المنوط به بكفاءة وفعالية، وعلى الرغم من أن هذا الدعم كان ينبغي أن يقدمها كل قائد يسعى لتحقيق أهداف المنظمة في أي منظمة ومؤسسة خلال مسيرة عمله الاعتيادي، إلا أن هذا الدعم كان غائبًا خلال جائحة كوفيد-19 في أثناء انتقال العمل إجباريًّا عن بُعد، وقد واجه الإخصائيون الاجتماعيون بعض التحديات منها احتياجات متنوعة يمكن أن يكون لديهم احتياجات متنوعة للتدريب بناءً على تخصصاتهم ومجالات العمل التي يعملون فيها، مما يتطلب تقديم برامج تدريبية مخصصة وشاملة. وضغوط العمل التي يواجهون بها صعوبة في توفير الوقت الكافي للمشاركة في البرامج التدريبية بسبب ضغوط العمل والالتزامات اليومية. والوصول إلى الموارد: قد يكون من الصعب العثور على الموارد المالية والبنية التحتية اللازمة لتنظيم برامج تدريبية ذات جودة عالية، التواصل والتنسيق، وتنظيم برامج تدريبية يتطلب تنسيق جهود متعددة، وقد يكون من التحديات الحفاظ على التواصل المستمر مع جميع الأطراف المعنية. وهذا ما أكدت عليه دراسة Banks , et al…2020)) التي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي واجهها الإخصائيون الاجتماعيون عالميًّا في ظل ظروف جائحة كورونا، وتتفق دراسة (البدور، 2016) حول هذه النتيجة والمتمثلة في ضرورة وجود دعم تأهيلي وتدريبي للإخصائيين الاجتماعيين لاستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي المدرسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ضيق الوقت، وسرعة الانتقال إلى الاستشارة عن بُعد، والتركيز على استمرارية التعليم للطلبة في بيئة آمنة غيب الدعم من قِبل القيادات المدرسية للإخصائيين الاجتماعيين،

فكان الدعم المقدم متفاوتًا من مدرسة لأخرى في جميع مدارس محافظات سلطنة عُمان حسب الإمكانيات المتاحة وخبرة القيادة المدرسية في التكنولوجيا والتعامل مع الأزمات.

الدعم التوجيهي للإخصائيين الاجتماعيين:

الدعم التوجيهي للإخصائيين الاجتماعيين يشير إلى توفير التوجيه والإرشاد لهم من قِبل مشرفين أو مدربين ذوي خبرة في المجال الإرشادي الاجتماعي المدرسي. هذا الدعم يهدف إلى توجيه الإخصائيين الاجتماعيين وتقديم المشورة لهم في مختلف جوانب عملهم وتطويرهم المهني. يتضمن الدعم التوجيهي عدة جوانب: تحديد الأهداف المهنية وهو مساعدة الإخصائيين الاجتماعيين في تحديد أهدافهم المهنية والشخصية، ووضع خطط لتحقيقها. والتوجيه في اتخاذ القرارات من خلال تقديم النصائح والإرشاد للإخصائيين الاجتماعيين عند اتخاذ القرارات المهنية المهمة، مثل اختيار مسار محدد أو التعامل مع تحديات في العمل. كما يمكنهم تطوير مهارات الإخصائيين الاجتماعيين في تطوير مهاراتهم الفنية والمهنية، سواء كان ذلك من خلال تقديم نصائح عملية أو توجيههم نحو البرامج التدريبية المناسبة، والتقييم والتحسين من خلال تقديم تقييم مستمر لأداء الإخصائيين الاجتماعيين، وتقديم ملاحظات بناءة للمساهمة في تحسين أدائهم، وأيضًا المساعدة في التعامل مع التحديات، وتوجيه الإخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة في العمل، وتقديم استراتيجيات للتغلب عليها.. مصطلح سمعته من أحد الإخصائيين الاجتماعيين الذين تم مقابلتهم.. "يمكن أن أقول إننا كنا بحاجة إلى دعم توجيهي من مدير المدرسة قبل إلقاء اللوم"، مع اختلاف ألفاظ عينة الدراسة إلى أنهم يرون أن القائد موجه ومرشد، سواء توجيه بأعماله الإرشادي عن بُعد، أو في كيفية أداء عمله باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وهذا كله يسبق سياسة اللوم والعتاب والتعنيف التي اتبعها بعض القيادات خلال جائحة كوفيد-19، وهذا الذي زاد الضغط النفسي على الإخصائي الاجتماعي إبّان الانتقال المفاجئ للعمل الإرشادي الاجتماعي المدرسي عن بُعد. وهذا ما يتفق عليه (القرني، 2022).

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التوجيه والإرشاد يؤدي دورًا كبيرًا في تعديل وتصحيح المسار المهني للإخصائي الاجتماعي في أثناء ممارسة العمل الإرشادي عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك تخفيفًا عليه من الضغط النفسي والاجتماعي والعملي، ولكن يمكن أن نبرر بعض الحالات الفردية من بعض القادة إلى معاناتهم بالضغط النفسي والعملي، كذلك من جراء الانتقال المفاجئ للعمل عن بُعد، وكذلك يمكن أن يُعزى ذلك إلى غياب الوعي بأدوار الإخصائي الاجتماعي المدرسي عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وهذا الذي جعله يصب جُل اهتمامه على العملية التعليمية، أي المعلم والطالب فقط، وهذا ما أكدته الدارسات مثل دراسة (الخميسي، 2021)، والتي تطرقت إلى ضرورة تركيز القيادة على سياسة توجيه العاملين وخصوصًا في وقت الأزمات والضغوطات.

9. الخاتمة:

من خلال نتائج الدراسة ومناقشتها تساهم الدراسة الحالية في تطوير إطار مفاهيمي شامل في سياق الإرشاد المدرسي عن بعد من خلال توضيح العلاقات المعقدة بين المتغيرات المختلفة، مما يوفر فهمًا منظمًا للاستشارات عن بعد في العصر الرقمي. فقد سلطت النتائج الضوء على الدور الحاسم للقادة التربويين التحويليين الذين يتبنون رؤى مستقبلية في دعم استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في أوقات الأزمات. يؤكد هذا الإطار على الاعتراف بأهمية القيادة في توفير بيئة تعليمية تشجع على استخدام التكنولوجيا وتقديم الدعم للإخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم بشكل مستمر على استخدام الأدوات الرقمية المتطورة بفعالية في الاستشارة عن بعد تتناسب مع العصر الرقمي الحالي وتطوراته المستقبلية وخصوا في غياب الأدبيات التي تهتم بدور وفعالية القيادة التحويلة بالعمل الاجتماعي والارشادي عن بعد. فالعمل الارشادي يحتاج لأنظمة قيادية تعليمية مطلعة بشكل دائم على التطورات التكنولوجيا في مجال الارشاد الاجتماعي المدرسي ولديها رؤى مستقبلية لتوظيف التكنلوجيا التي تتناسب مع العصر الرقمي وتكييف الاستشارة العاطفية والنفسية مع هذه التطورات. هذه القيادة تكون بمثابة بيئة داعمة ومحفزة ومطورة للإخصائيين الاجتماعيين لتقديم الخدمات بشكل أفضل وأكثر فعالية.

ويمكن تلخيص مساهمات الدراسة العملية والنظرية، فيما يلي:

أولاً: المساهمات النظرية

1. بناء إطار مفاهيمي يسترشد به الباحثين المستقبليين لتشكيل مشهد الاستشارة المدرسية عن بعد باستخدام التكنلوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في دعم وتقديم الخدمات الاستشارية للطلبة في اوقات الازمات.
2. يتطلب التحول إلى تعليم العمل الاجتماعي عن بُعد مناهج القيادة التحويلية التي تمتلك رؤى مستقبلية للتطور. يمكن أن تظهر معرفة جديدة حول كيف يمكن للقادة التربويين التغلب على عدم اليقين، وقيادة التغيير، وتعزيز الابتكار استجابة للمشهد المتطور للتعليم عن بُعد وتكامل التكنولوجيا.
3. تمتد الآثار النظرية للتأكيد على دور القيادة التربوية في دعم ممارسات العمل الاجتماعي عن بُعد باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في عُمان إلى مجالات ممارسة العمل الاجتماعي، والقيادة التربوية، وتكامل التكنولوجيا. تؤدي هذه الآثار إلى الحاجة إلى البحث والابتكار والتعاون بين المهنيين في هذه المجالات، للاستفادة بشكل فعال من التكنولوجيا، لتحسين ممارسة العمل الاجتماعي والتعليم في عُمان.

ثانيًا: المساهمات العملية:

هذه الدراسة تعتبر الأولى في سلطنة عُمان، والتي تهدف لتعزيز دور القيادة التربوية في نشر ثقافة استخدام تكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المدرسي، من خلال عدة خطوات وأفكار استُمدت من نتائج هذه الدراسة قد تساعد في تحقيق هذا الهدف، وهي:

1. وضع لائحة ووثيقة مهنية تنظم عمل الإخصائي الاجتماعي في التعلم عن بُعد في حالات الطوارئ أسوة بغيره من المعلمين، فهذه اللائحة تعتبر دليلًا ومرجعًا يرجع إليها الإخصائي الاجتماعي لأداء مهامه وأدواره في أثناء استخدامه للتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن للقادة في وزارة التربية والتعليم على وجه الخصوص قسم الإرشاد الاجتماعي من تحديد احتياجات التدريب المهني للإخصائيين الاجتماعيين لتعزيز خدمة الاستشارة عن بُعد باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي المناسبة، يتم من خلال استبيانات أو اجتماعات تشاورية مع المعنيين.
3. بناءً على احتياجات التدريب المهني للإخصائيين الاجتماعيين، يمكن تطوير محتوى تدريبي شامل يشمل مفاهيم التكنولوجيا الرقمية، وكيفية استخدامها في تحسين عملية الإرشاد الاجتماعي المدرسي عن بُعد، بالإضافة إلى مهارات الاتصال الفعّال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
4. يمكن من خلال مقترحات المشاركين في هذه الدراسة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة تفاعلية وعملية للإخصائيين الاجتماعيين والمعلمين تسمح للمشاركين بتجربة الأدوات والتقنيات بشكل فعلي خلال التعليم والخدمة الاستشارية المباشرة. وكذلك الاستفادة من برامج التواصل الاجتماعي في هذا الجانب، كإنشاء حساب يجمع الإخصائيين الاجتماعيين من كافة أنحاء السلطنة، يتبادلون فيه النقاش والحوار والخبرات، يجب أن يتضمن التدريب أيضًا عناصر حول كيفية تحفيز وتوجيه القيادة المدرسية في تبني التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كجزء من رؤيتهم للمدرسة.
5. من خلال النتائج يمكن تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال تشجيع التواصل المستمر بين الإخصائيين الاجتماعيين والمعلمين لتبادل الأفكار والتجارب والممارسات الناجحة محليًّا وعالميًّا، وتشكيل لجنة وزارية من قِبل مشرفي الإرشاد الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم ومشرفي الإرشاد الاجتماعي بالمحافظات، لزيارة المدارس وتقديم توعية لقيادات المدارس وتعريفهم بأدوار ومهام الإخصائي الاجتماعي، وأدوارهم كقيادات مدرسية في دعم هؤلاء الإخصائيين الاجتماعيين لممارسة عملهم الإرشادي باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
6. من خلال نتائج هذا البحث يمكن توفير الدعم المعنوي والنفسي والمالي لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، والحث على دمج استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بشكل عملي ومستمر، وتطوير البنية

التحية الخاصة بشبكة الإنترنت وتوفير الدعم الفني للمعلمين والإخصائيين الاجتماعيين عند الحاجة، بالإضافة إلى توفير البرامج الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات في مختلف المجالات لضمان استمرار عمل الإخصائي الاجتماعي.

عند تنفيذ هذه الخطوات، ستساهم البرامج التدريبية في تعزيز القيادة المدرسية ونشر ثقافة استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المدرسي، مما يعزز من تجربة التعليم ويدعم تطوير الأداء المدرسي والتواصل الفعّال.

توصيات الدراسة للأبحاث المستقبلية:

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يجد الباحث أن هناك حاجةً ماسة للقيام ببعض البحوث والدراسات فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العمل الإرشادي بسلطنة عُمان، لأن هذا المجال يفتقر لهذا النوع من الدراسات بذلك العدد من التوصيات التي يوجهها الباحث للجهات المعنية بمجال الإرشاد المدرسي، وإمكانية الاستفادة من هذه التوصيات:

دراسة حول متطلبات الكفاءة المهنية والقيادية للقيادات المدرسية والتربوية لتفعيل وتمكين دور الإخصائي الاجتماعي لممارسة الإرشاد المدرسي باستخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في مدارس سلطنة عُمان.

1. قد تساهم الدراسات المستقبلية في الكشف عن متطلبات الكفاءة المهنية والقيادية والتربوية للتعامل مع التكنولوجيا في دراسات تجريبية وإبراز المهارات التكنولوجيا التي يمتلكها الإخصائيون الاجتماعيون بالمدرسة، والتي تساعدهم على الانتقال بنجاح إلى ممارسات الإرشاد عن بُعد. وتقييم الدورات التدريبية أو الموارد المتاحة التي يحتاج إليها الإخصائيون الاجتماعيون في المدرسة على التكيف مع تقنيات الاستشارة عن بُعد.
2. هذه الدراسة اقتصرت على رأي الإخصائيين الاجتماعين في الكشف عن ممارساتهم ودعم القيادة لهم في محافظة مسقط في عُمان. يمكن للدراسات المستقبلية إجراء بحث مستقبلي مختلط يشتمل على المنهجين الكمي والنوعي مع مختلف أصحاب المصلحة المعنيين، والكشف عما هو الدور الذي يؤديه مديرو المدارس في السماح للإخصائيين الاجتماعيين في المدرسة بتقديم خدمات الاستشارة عن بُعد من وجهات نظر مختلفة في مناطق مختلفة في سلطنة عُمان، مما يثري نتائج الأبحاث والاستفادة منها في بناء القواعد وخطط التعليمات والسياسات التي من شأنها تحسين مستوى وتوافر خدمات الاستشارة عن بُعد في إعدادات المدرسة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

1. البدوي، محمد. (2005). المهارات السلوكية للإخصائي الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
2. الحسن، عصام. (2014). مدى إسهام تكنولوجيا التعلم عن بُعد بالجامعات السودانية ضارف، دراسات تربوية، (3)، 118 – 158.
3. الخميسي وآخرون. (2021). تفعيل دور قادة المدارس في ترشيد استخدام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ينبع لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، المجلد السابع والثلاثون العدد الثاني عشر.
4. الذهلي، ربيع بن المر؛ الشعيلي، صالح بن خليفة؛ الخروصي، حسين بن علي. (2021). استكشاف الدرجة التي يستخدمها مديرو المدارس في عُمان للقيادة الرقمية من وجهة نظر مديري المدارس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.
5. الرقب، يوسف (2022). التعرف على درجة ممارسة القيادة الرقمية من قِبل مديري المدارس من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين، جامعة القاهرة، كلية العلوم التربوية، عمّان، الأردن.
6. سعفان، محمد أحمد إبراهيم. (2005). العملية الإرشادية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
7. الصرايرة، خالد أحمد؛ وأبو حميد، عاطف محمد. (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، دراسات العلوم التربوية، عمان، عدد خاص، ص 259.

8. عاشور، محمد علي ذيب. (2010). درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. 7، ع.، ص. 259-287.
9. العجلوني، عبد المهدي. (2011). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في عمان لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحو توظيفها. مجلة العلوم التربوية. المجلد (10)، العدد (3).
10. القرني، علي. (2022). أثر الإدارة الإلكترونية على مستوى تقديم الاستشارات الصحية عن بُعد خلال جائحة فيروس كورونا، دمنهور، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (85).

ثانيًا: المصادر الإنجليزية:

1. Banks, S., Cai, T., De Jonge, E., Shears, J., Shum, M., Sobočan, A. M., ... & Weinberg, M. (2020). Practising ethically during COVID-19: Social work challenges and responses. International Social Work, 63(5), 569-583. https://doi.org/10.1177/0020872820949614.
2. Benterah C. Morton, & Amy W. Upton. (2016). Collaborative Preparation: Educational Leaders and School Counselors Building Bridges for Effective Schools.
3. Cifuentes-Faura, Javier. (2020). The role of social work in the field of education during COVID-19, International Social Work, Volume 63, Issue 6, 795-797, https://doi.org/10.1177/0020872820944994.
4. Creswell W. John. (2009). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches, SAGE Publications.
5. DeSimone, R. Janet; Roberts, A. Laura. (2016). Fostering Collaboration between Preservice Educational Leadership and School Counseling Graduate Candidates, Journal of Counselor Preparation and Supervision, 8(2). http://dx.doi.org/10.7729/82.1081.
6. Flack, C. B., Walker, L., Bickerstaff, A., Earle, H., & Margetts, C. (2020). Educator perspectives on the impact of COVID-19 on teaching and learning in Australia and New Zealand. Pivot Professional Learning.
7. Geiger, N. Sarah; J. P. Oehrtman.(2020). School Counselors and the School Leadership Team, Professional School Counseling, Volume23(1part3):1-9, DOI:10.1177/2156759X20903566.
8. Karakose, T., Polat, H., & Papadakis, S. (2021). Examining Teachers' Perspectives on School Principals' Digital Leadership Roles and Technology Capabilities during the COVID-19 Pandemic. Sustainability, 13(23), 13448.
9. Poh Li, Lau, Rafidah Aga Mohd Jaladin & Haslee, Sharil Abdullah. (2013). Understanding the two sides of online counseling and their ethical and legal ramifications, Procedia - Social and Behavioral Sciences 103, 1243 – 1251.
10. Pollock, Katina. (2020). School Leaders' Work During the COVID-19 Pandemic: A Two-School Leaders' Work During the COVID-19 Pandemic: A Two-Pronged Approach Pronged Approach, International Studies in Education, 48(3), 38-44.
11. Mishna k F. Milne k E, Bogo M. F. Pereira. (2020): Responding to COVID-19: New Trends in Social Workers Use of information, and Communication Technology New York: Springer.
12. Savitz-Romer, Mandy; Tara, P. Nicola; Heather, T. Rowan-Kenyon & Stephanie, Carroll.(2022). "We Are the Heartbeat of the School": How School Counselors Supported Student Mental Health During the COVID-19 Pandemic, PMID: 36118911, PMCID: PMC9465283, DOI: 10.1177/2156759X221105557.
13. Schultheis, Klaudia; Hiebl, Petra. (2022). School Sustainability and School Leadership during Crisis Remote Education: Polish and German Experience, Computers in the Schools, v39 n2 p120-136, https://doi.org/10.1080/07380569.2022.2071221.
14. Singh, M. I., Doyle, K., & Wobbe-Veit, L. (2021). Social work field education: Harnessing technology to connect social work education and practice during COVID-19. International Journal of Digital Society, 12(1), 1695-1699.

15. Young, Anita; Bryan, Julia.(2015). The School Counselor Leadership Survey: Instrument Development and Exploratory Factor Analysis, Measurement and Evaluation in Counselling and Development 51(8):1-15, DOI:10.1080/07481756.2018.1435190.